«البلدية».. أول جهاز للخدمات العامة في الكويت استهدف النهوض بالبلاد

تعد بلدية الكويت اول جهاز للخدمات العامة اسس في البلاد عام 1930 بتضافر الجهود بين الحاكم والمحكوم لتشكل بذلك تجربة خاصة لتحقيق حلم «كويت حديثة» ولتسهم في النهوض بالبلاد بمختلف المجالات الصحية والاجتماعية.

وكانت الخدمات التي تقدمها البلدية في بداية عملها مقتصرة على المدينة فقط ولم تشمل القرى وجزيرة فيلكا إلا بعد نحو 20 عاما او ما يزيد حتى شكلت جهازا يشرف على مختلف الخدمات في الدولة التي اصبح لها وزارات مختصة فيما بعد.

ووفقا لما ذكره المدير العام لبلدية الكويت في الفترة «1971 – 1980» الراحل محمد المعوشرجي في كتاب «الحلم بكويت حديثة.. قصة نشأة بلدية الكويت قبل النفط» فإن فكرة انشاء البلدية نبعت من الراحل الشيخ يوسف القناعي عندما زار البحرين واطلع على اعمال بلدية المنامة وما تؤديه من خدمات مقابل رسوم تضعها على الاهالي.

واضاف المعوشرجي ان القناعي كتب مقالا حول هذه الفكرة نشر في «مجلة الكويت» عام 1928 ليكون بذلك النواة الاولى لتأسيس هذا الجهاز الخدمي.

وفي هذا السياق قال الباحث في المجتمع المدني بدر الحتيتة لوكالة الانباء الكويتية «كونا» اليوم الخميس ان تاريخ «البلدية» بدأ قبل تدفق النفط «1938» لافتا الى انها كانت تعتمد في مواردها الخاصة على الرسوم التي تحصلها او التبرعات لذا فإنها «قامت على اكتاف الكويتيين دون مساعدة من احد وبتجربة خاصة لتحقيق حلمهم بـ«كويت حديثة»».

وذكر الحتيتة ان الاجتماع الذي عقد في «المدرسة المباركية» في التاسع من شهر ابريل 1930 بمباركة من امير الكويت آنذاك الشيخ احمد الجابر الصباح شهد الدعوة لانتخاب اول مجلس بلدي في تاريخ البلاد.

واوضح ان الاجتماع عقد بحضور 50 شخصية بارزة من جميع مناطق البلاد مثلوا هيئة الناخبين وانتخبوا 12 عضوا ليتم بذلك تشكيل المجلس البلدي في دورته الاولى ومدتها عامين.

وافاد انه بأمر من الشيخ احمد الجابر الصباح «طيب الله ثراه» تم تعيين الشيخ عبدالله الجابر الصباح كأول رئيس للبلدية في حين انتخب المجلس البلدي سليمان العدساني مديرا للبلدية وعين يوسف العدساني كاتبا للمجلس في دورته الاولى.

واشار الى ان الجلسة الافتتاحية للمجلس البلدي في دورته الثانية «1932–1934» شهدت انتخاب مدير البلدية من بين الاعضاء حائزي عضوية المجلس وكان لكل منهم الحق في اختيار مرشحين اثنين فقط وفاز بمنصب مدير البلدية بالانتخاب سليمان العدساني.

ولفت الحتيتة الى ان باكورة اعمال هذا المجلس كانت في الجلسة المنعقدة بتاريخ 20 يونيو 1932 وشهدت اقرار طبع قانون البلدية ونشره بين الناس لتباشر بلدية الكويت اعمالها.

وذكر انه في الفترة من يوليو الى ديسمبر 1932 انتشر مرض الجدري في الكويت وراح ضحيته نحو ثلاثة آلاف شخص ما حدا بالبلدية لتنظيم حملة تطعيم ضده بعد سعيها لجلب الدواء اللازم لمواجهة هذا المرض من العراق.

واستطرد ان الجلسة الافتتاحية للدورة الثالثة من عمر المجلس البلدي «1934–1936» التي شهدت عملية الاقتراع لها تنافسا قويا في استقطاب الناخبين اختير نصف النصف مديرا جديدا لبلدية الكويت.

واشار الحتيتة الى ان هذا المجلس لعب دورا مهما في توظيف المواطنين الكويتيين في شركة النقل والتنزيل المعروفة باسم «حمالباشي» وهي شركة أهلية لتفريغ وتحميل السفن.

واضاف ان المجلس قام ايضا بتوزيع الاعانة على المنكوبين والمتضررين من الامطار الغزيرة التي تعرضت لها الكويت عام 1934 «سنة الهدامة» والتي ادت الى هدم عدد كبير من المنازل.

وبين ان المجلس البلدي الثالث هو من شرع في التحضير لإنشاء مجلس المعارف إذ دعا اعضاؤه التجار الذين وافقوا على وضع رسم او ضريبة بقيمة نصف في المئة على الوارد من الجمرك لصالح إنشاء دائرة المعارف التي اختير لها آنذاك 12 عضوا شكلوا نواته الاولى.

واضاف الحتيتة انه بعد انقضاء الدورة الثالثة للمجلس البلدي وجه رئيس بلدية الكويت الدعوة لانتخاب اعضاء المجلس الجدد في دورته الرابعة والتي اجريت عملية الاقتراع لها في عام 1936 وتنافس فيها 20 مرشحا.

واوضح ان هذه الانتخابات اسفرت عن فوز نصف النصف رئيسا للمجلس البلدي في حين تم تعيين خليفة الغانم مديرا للبلدية بحسب عدد الاصوات واستمر الشيخ عبد الله الجابر في منصب الرئيس.

ولفت الى ان المجلس البلدي في دورته الرابعة اصدر قرارات عدة منها تغيير حركة سير السيارات الى اليمين والاحتفال بمناسبة المولد النبوي الشريف وحظر منح رخص القيادة للاجانب وحماية العامل الكويتي.

واشار الباحث الكويتي الى ان بلدية الكويت اصدرت في ال23 من شهر مارس عام 1938 اعلانا يتضمن الدعوة لانتخابات جديدة للمجلس البلدي في دورته الخامسة والتي اعلنت نتائجها في 4 ابريل من العام نفسه ولم يستمر انعقادها سوى اربعة اشهر نظرا الى التطورات والاحداث السياسية التي شهدتها البلاد آنذاك وادت الى تأسيس مجلس الامة التشريعي الذي جرت انتخاباته في ال29 من شهر يونيو عام 1938.

واوضح الباحث الحتيتة ان من اهم قرارات المجلس التشريعي آنذاك اجراء انتخابات جديدة للمجلس البلدي فاز فيها عبد الوهاب القطامي بمنصب مدير البلدية.

واضاف ان من اولى قرارات المجلس البلدي الجديد سن قانون جديد للبلدية بدلا من قانونها القديم الامر الذي وافق عليه المجلس التشريعي حيث تم ارسال نسخة منه الى العراق لطباعة 300 نسخة.

وافاد بان هذا المجلس اصدر العديد من القرارات منها فرض التعامل بالروبية «ام بنت» التي تحمل صورة الملكة فكتوريا فضلا عن منع الاولاد الكبار والنساء من المشاركة في احتفالات انتصاف شهر رمضان المبارك المعروفة بـ «القرقيعان».

ادارة البلدية

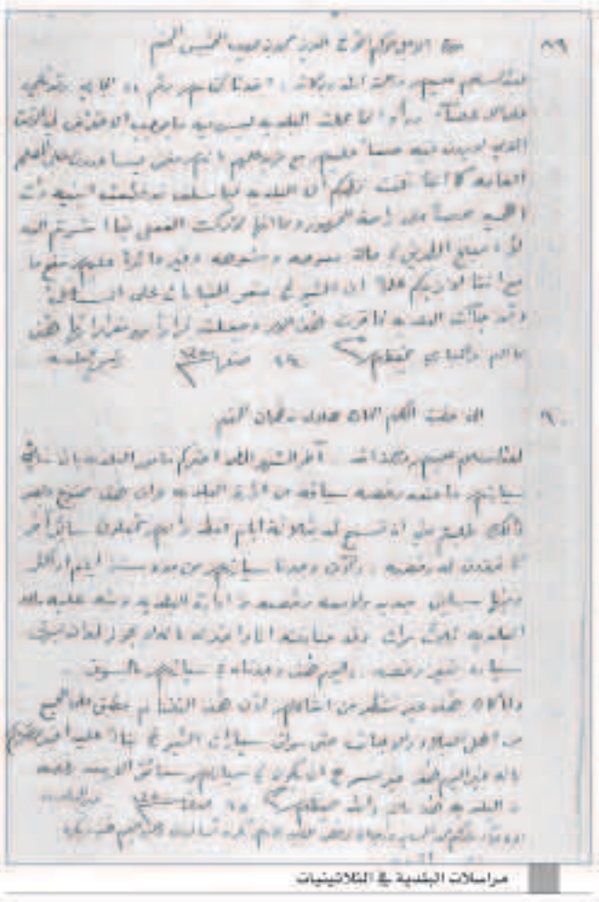
مراسلات البلدية في الثلاثينيات

الجراح : لا أحد

تعرض لاساءة نتيجة عدم تمرير معاملة غير قانونية.

واوضح الجراح انه لا مجال للوساطة او المحسوبية او استغلال النفوذ من جانب اي شخص ايا كان منصبه او وضعه الاجتماعي، مشددا على رفض المؤسسة الأمنية الاساءة لمنتسبيها.

واعرب عن اعتزازه بجميع منتسبي «الداخلية» باعتبارهم العيون الساهرة للوطن ،منوها في الوقت ذاته بالضابط الذي قدم نموذجا يحتذى به في الاخلاص والتفاني في العمل والالتزام بقواعد القانون وفي ضبط النفس والسلوك المتحضر وسعة الصدر.

«رؤساء أركان الخليج»

مختلف المجالات» والتطور الكبير الذي تشهده القوات المسلحة بدول مجلس.

واوضح ان الاجتماع يسعى الى تحقيق المزيد من خطوات مسيرة التعاون العسكري القائم بين دول المجلس من اجل اضافة مكاسب اخرى من تلك التي حققتها ولا تزال تحققها وتعمل على تعزيزها بما يخدم منظومة العمل العسكري الخليجي المشترك.

واكد اهمية هذه الاجتماعات لتبادل الافكار واستعراض وجهات النظر وبحث سبل التعاون العسكري المشترك بين دول المجلس.

من جانبه القى الامين العام المساعد للشؤون العسكرية بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اللواء الركن احمد آل علي كلمة اكد فيها اهمية تسريع عملية التعاون في مختلف المجالات العسكرية معربا عن تطلعه إلى ادامة التعاون في العمل العسكري المشترك واستمراره.

وراس الوفد الكويتي المشارك بالاجتماع رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي الفريق الركن محمد الخضر.

البنك الدولي

واضاف ان «المبادرات الرئيسية تشمل كلا من قوانين الخصخصة العامة والخاصة ومشاركة القطاعين العام والخاص في مشروعات التطوير العقاري والتعليم وإدارة المياه والصرف الصحي والسياحة والنقل وإدارة النفايات الصلبة» مؤكدا ان «هذه الجهود تسير في مسارها الصحيح».

ومن ناحية اخرى توقع البنك في التقرير المتعلق بالمستجدات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والصادر تحت عنوان «الارتقاء إلى آفاق اعلى: تشجيع المنافسة العادلة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» تراجع معدل النمو الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إلى 6 بالمئة هذا العام مقابل 2ر1 بالمئة في العام الماضي.

واشار إلى ان الآفاق الاقتصادية للمنطقة عرضة لمخاطر سلبية ملموسة وخصوصا لجهة تفاقم المصاعب الاقتصادية العالمية وتصاعد التوترات الجيوسياسية.

واعتبر ان «هناك عدة اسباب وراء هذه التوقعات المتشائمة» من ضمنها انكماش الاقتصاد الإيراني «بشكل أكثر حدة مما كان متوقعا». ونافش التقرير وهو نتاج عمل مكتب رئيس الخبراء الاقتصاديين بإدارة منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا التابعة للبنك الدولي النمو الضعيف الذي تشهده المنطقة حاليا جراء الخفض الطوعي لإنتاج النفط وضعف الطلب العالمي على النفط والانكماش الأكبر من المتوقع في إيران.

وقال إن الخفض الطوعي في الإنتاج بقيادة منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» «اثر على مصدري النفط في المنطقة وادى إلى انخفاض اسعار النفط بشكل حاد منذ مايو 2019 على الرغم من خفض الإنتاج مما ادى إلى تآكل عائدات الصادرات النفطية».

ومن ناحية أخرى اعتبر أن «زيادة الأنشطة غير النفطية في دول مجلس التعاون الخليجي «البحرين والكويت وعمان وقطر والسعودية والإمارات» وخاصة في مجال الإنشاءات عوضت جزئيا الأثر السلبي للانكماش الاقتصادي في إيران على معدلات النمو في المنطقة».

وبخصوص منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بشكل عام قال نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا فريد بلحاج «نفذت بلدان المنطقة إصلاحات جريئة لاستعادة الاستقرار في الاقتصاد الكلي».

وأضاف «لكن معدل النمو المتوقع اقل من المطلوب وغير كاف لخلق فرص عمل للسكان ممن هم في سن العمل والذين تزداد أعدادهم بشكل سريع».

وأكد أن «الوقت حان للقيام بإجراءات قيادية شجاعة وبعيدة النظر لتعميق الإصلاحات وإزالة العوائق أمام المنافسة وإطلاق العنان للامكانات الهائلة التي يتمتع بها 400 مليون شخص في المنطقة بوصفهم مصدرا للطلب الجماعي الذي يمكن أن يحرك النمو والوظائف».

وتوقع البنك الدولي أن ينمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي بالمنطقة على المدى المتوسط بنسبة 6.2 بالمئة و9.2بالمئة عامي 2020 و2021 على الترتيب.

وأوضح أن محرك الارتفاع المتوقع في معدل النمو يتمثل في المقام الأول في زيادة الاستثمارات في البنية التحتية بدول مجلس التعاون الخليجي.

وإضافة إلى عرض توقعات النمو الاقتصادي لكل بلد اكد التقرير أن المنافسة «غير العادلة» تنتج عن الأسواق التي تهيمن عليها الشركات المملوكة للدولة والشركات ذات العلاقات السياسية مما يثبط الاستثمار الخاص ويحد من فرص العمل ويمنع عددا لا يحصى من الشباب الموهوبين من الازدهار والنهوض.

وفي هذا السياق قال رئيس الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي رياح ارزقي «إن غياب المنافسة العادلة يعوق تنمية القطاع الخاص بالمنطقة».

ووصف القطاع الخاص بانه «مصدر لفرص العمل والنمو الواسع» مشيرا إلى انه يتيح «امام بلدان المنطقة فرصة لإحداث اثر تحولي في اقتصاداتها عن طريق تحقيق تكافؤ الفرص الاقتصادية وخلق بيئة أعمال تشجع على تحمل المخاطر وتكافئ الابتكار وزيادة الإنتاجية».

ودعا إلى تدعيم قوانين حماية المنافسة وهيئات إنفاذ السياسات التي تشجع المنافسة.

كما طالب بزيادة كفاءة جهاز الإدارة في الشركات المملوكة للدولة مما يعزز احتمال تحويلها إلى شركات مساهمة وتشجيع القطاع الخاص وإنشاء هيئات رقابية لتحقيق التنافسية بين القطاعين.

اللجنة الدولية

وكنا قال عوده لـ«كونا» عقب لقائه رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر الكويتي الدكتور هلال الساير ان الكويت تضطلع بدور كبير من خلال دعم العمل الانساني الذي تقوم به الجمعية في تقديم المساعدات بشتى انحاء العالم.

واضاف ان اللقاء ناقش سبل التعاون في مجالات التدريب وتنظيم ورش العمل ونشر القانون الدولي الانساني اضافة الى البحث في حلول مناسبة للنازحين وتوفير المساعدات الانسانية لهم.

وأكد حرص اللجنة على التشاور والتنسيق مع الجمعية في مجالات عمل اللجنة في المنطقة وسبل الاستفادة بما تتمتع به من خبرات على الصعيد المحلي والدولي مشيدا بعلاقات التعاون القائم مع الهلال الاحمر الكويتي في العمل الانساني والتدريب محليا ودوليا.

من جانبه أكد الساير في تصريح مماثل لـ«كونا» اهمية تفعيل الشراكة في العمل الانساني والاغاثي وتوزيع الادوار والمسؤوليات القائمة على التنسيق والعمل المشترك مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واشار الى دور الجمعية مع اللجنة الدولية في المجال الانساني ونشر القانون الدولي الانساني والدعوة الى احترامه واحترام الكرامة الانسانية واعادة الروابط العائلية والاسهام بشكل فاعل في دعم جهود الجمعيات الوطنية وتعزيز دورها الميداني الانساني.

واشاد الساير بدور اللجنة الدولية التي وضعت من اولوياتها متابعة ونشر وتطبيق القانون الدولي الانساني وما تبذله من جهود في وضع الخطط وتنفيذها.

واكد ان العمل الانساني في الكويت قطع خطوات واثقة باتجاه تقديم مشاريع متنوعة ومتميزة تشهد بنهج الدولة الانساني وحرصها على تفقد حاجات المحتاجين حول العالم.

«حركة النهضة»

الديمقراطي» في المركز الثالث بـ22 مقعدا وكل من «ائتلاف الكرامة» و«الحزب الدستوري الحر» في المركز الرابع بـ21 مقعدا يليهما «حركة الشعب» بـ16 مقعدا ثم «تحيا تونس» بـ14 مقعدا.

وحصل حزب «مشروع تونس» على اربعة مقاعد فيما حصلت احزاب «الاتحاد الشعبي» و«نداء تونس» و«البديل» و«الرحمة» على ثلاثة مقاعد لكل منها وفاز حزب «افاق تونس» بمقعدين تليه قائمة «الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي» و«الجبهة الشعبية» و«قائمة الرجوع الى الاصل» و«قائمة المواطنة» و«قائمة الوفاء للعهد» و«قائمة بذل وعطاء» و«حزب تيار المحبة» بمقعد وحيد لكل منها.

وأكد رئيس هيئة الانتخابات نبيل بفون في مؤتمر صحافي ان هذه النتائج ستصبح نهائية بعد فتح المجال امام الطعون مشيرا الى ان الانتخابات التشريعية لم تشهد مخالفات كبرى تؤثر على سيرها او على النتائج.

ومن المقرر ان يتوجه التونسيون مجددا بعد غد الاحد إلى صناديق الاقتراع للمرة الثالثة في غضون شهر واحد وذلك لانتخاب رئيس

بغداد تطمئن

محمد الحكيم التقى سفراء الدول الاجنبية المعتمدين لدى بغداد حيث بحث معهم الوضع الداخلي العراقي لاسيما ملف المظاهرات الاخيرة.

واشار البيان الى ان الحكيم اطلع السفراء على الاجراءات الحكومية لتنفيذ مطالب المتظاهرين المشروعة مؤكدا «استقرار الوضع الامني وتوفير اسباب الامن لجميع البعثات وموظفيها».

وتطرق الوزير الى عدد من القضايا في المنطقة العربية والاقليمية داعيا الى ضرورة حشد الجهود الدولية لمحاربة الازمات التي تعاني منها كما أكد استعداد العراق لدعم مسارات الحلول السلمية والسياسية وبسط الامن.

وشهدت بغداد اخيرا موجة احتجاجات واسعة اغلقت على اثرها الحكومة العراقية «المنطقة الخضراء» في بغداد التي تضم معظم السفارات الاجنبية قبل ان تعود وتفتحها بعد استتباب الهدوء في الشارع العراقي.

الأردن تطالب

واعرب الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاردنية السفير سفيان القضاة في تصريح صحافي عن رفض بلاده «المطلق» لهذه الممارسات العبثية والاستفزازات غير المسؤولة والتي تتناقض مع التزامات إسرائيل كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية المحتلة بموجب القانون الدولي.

وطالب القضاة السلطات الإسرائيلية بـ «الوقف الفوري» لهذه الممارسات واحترام حرمة المسجد الاقصى المبارك ومشاعر المسلمين واحترام الوضع التاريخي والقانوني القائم في الحرم الشريف موضحا ان المسجد الأقصى المبارك بكامل مساحته البالغة 144 دونما «نحو 144 الف متر مربع» هو «مكان عبادة خالص للمسلمين».

ويشرف الأردن على المقدسات الاسلامية والمسيحية في مدينة القدس بموجب اتفاق السلام مع إسرائيل عام 1994 وبموجب اتفاق اخر وقعه الملك مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس عام 2013.

اندونيسيا : إصابة

للصحافيين إن رجلا مجهولا هاجم موكب الوزير ويرانتو بعد ترجله من سيارته خلال زيارته بلدة في إقليم «بانتن» بجزيرة «جاوة» ما اسفر عن إصابته بجرحين عميقين.

واضاف انه تم نقل وزير الأمن إلى المستشفى لتلقي العلاج فيما جرى اعتقال الجاني وامرأة أخرى على خلفية الهجوم.

ويشغل ويرانتو الحقيبة الأمنية في حكومة الرئيس جوكو ويدودو منذ عام 2016 لكن تعيينه اثار انتقادات جماعات حقوق الإنسان على خلفية اتهامات بالتورط في اضطرابات دموية وقعت بمنطقة «تيمور» الشرقية بصفته قائدا للقوات المسلحة آنذاك.

ووجهت لجنة تابعة للامم المتحدة اتهامات لويرانتو تتعلق بالإجراءات الأمنية التي اتخذها اثناء انعقاد استفتاء في تيمور الشرقية عام 1999 ما اسفر عن مقتل حوالي 1000 شخص لكن الوزير نفى ارتكاب اي مخالفات.

«فيتو» عالمي

الخارجية العرب غدا السبت لبحث «العدوان التركي» على الأراضي السورية.

وذكر الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي في بيان ان الاجتماع الطارئ جاء بناء على طلب مصر وتأييد عدة دول وبالتشاور مع رئيس مجلس الجامعة على المستوى الوزاري في دورته الحالية وزير خارجية العراق.

واوضح زكي ان «العدوان التركي على الأراضي السورية يمثل اعتداء غير مقبول على سيادة دولة عربية عضو بالجامعة استقلالا للظروف التي تمر بها والتطورات الجارية وبما يتنافى مع قواعد القانون الدولي».

ودان رئيس البرلمان العربي الدكتور مشعل السلمي «باشد العبارات» الهجوم التركي على مناطق بشمال شرق سوريا مطالبا المجتمع الدولي بتحمل المسؤولية واتخاذ خطوات عاجلة لوقفه.

وقال السلمي في بيان مساء أمس الأول إن «هذا العدوان يعد تعديا سافرا على سيادة واستقلال دولة عربية وانتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي والأعراف الدولية وخرقا لقرارات مجلس الأمن الدولي وعلاقات حسن الجوار».

وحمل السلمي تركيا المسؤولية الكاملة «عن هذا العدوان وعواقبه الوخيمة والمتمثلة في زيادة المعاناة الإنسانية للمدنيين السوريين وتهجيرهم وتدهور الأوضاع في هذه المناطق وخلق موجة جديدة من اللاجئين وزيادة نشاط الجماعات الارهابية وتعطيل مسار العملية السياسية في سوريا».

من جانبها أكدت الكويت أن العمليات العسكرية التركية تعد تهديدا مباشرا للامن والاستقرار في المنطقة داعية الى الالتزام بضبط النفس والبعد عن الخيار العسكري.

وشددت على أن «العمليات العسكرية التركية شمال شرق سوريا تعد تهديدا مباشرا للامن والاستقرار في المنطقة وتصعيدا من شأنه ان يقوض فرص الحل السياسي الذي يسعى اليه المجتمع الدولي والذي حقق مؤخرا تقدما ملموسا بتوصل المبعوث الدولي الى تشكيل اللجنة الدستورية التي ستحدد مستقبل الشعب السوري».

ودعت الكويت جميع الاطراف إلى «الالتزام بضبط النفس والبعد عن الخيار العسكري حتى لا تنزلق الاوضاع الى ما يضاعف المعاناة الانسانية لابناء الشعب السوري الشقيق وحتى يتحقق الحفاظ على استقلال وسيادة سوريا وسلامتها ووحدة اراضيها».

ومثلها دانت السعودية العملية واصفة إياها بـ «العدوان» والتعدي السافر على وحدة واستقلال وسيادة الاراضي السورية.

كما دانت دول الامارات والبحرين ومصر والأردن الحملة العسكرية التركية «باشد العبارات» مؤكدة مسؤولية المجتمع الدولي ممثلا في مجلس الأمن في «التصدي لهذا التطور بالغ الخطورة الذي يهدد الأمن والسلم الدوليين».

ودعا برلمان إقليم كردستان العراق أمس تركيا إلى وقف عمليتها العسكرية التي بدأتها ضد مناطق يسكنها أكراد بمنطقة شرقي الفرات شمال سوريا مشددا على ضرورة اللجوء الى الحوار لحل المشاكل بين الجانبين.

وقالت الهيئة الرئاسية للبرلمان في بيان ان «الحملة العسكرية التركية جاءت في وقت لم تنته فيه الحرب ضد الإرهاب ومازال المواطنون في تلك المناطق يعيشون الكثير من المشاكل وعدم الاستقرار».

من جانبه أكد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أن الولايات المتحدة لم تمنح تركيا «الضوء الأخضر» لشن عملية عسكرية في شمال سوريا وذلك في وقت كشف نائبان بالكونغرس عن اتفاق بشأن فرض عقوبات جديدة على انقرة على خلفية تحركاتها الأخيرة بسوريا.

ونقلت شبكة «بي.بي.إس» التلفزيونية الأمريكية عن بومبيو القول إن «الولايات المتحدة لم تمنح تركيا الضوء الأخضر.. هذا أمر خطأ تماما».

وأشار إلى اتصال سابق بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره التركي رجب طيب أردوغان قائلا «أصبح من الواضح جدا أن هناك جنودا أمريكيين سيواجهون خطرا.. واتخذ الرئيس قرارا بوضعهم في مكان خارج نطاق الأذى وهذا ما فعلناه».

وأكد «سنعمل على التأكد من أن ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لن تكون له خلافة تمتد عبر رقعة واسعة من الأراضي بسوريا والعراق».

وعلى الصعيد الأوروبي دعا الاتحاد الأوروبي تركيا لوقف عمليتها العسكرية في شمال سوريا قائلا في بيان أصدرته الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة والأمنية ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية فيديريكا موغيريني ان « تجدد القتال في شمال شرق سوريا سيقوض استقرار المنطقة يؤدي لزيادة معاناة المدنيين وتفاقم أعداد النازحين».

وشددت موغيريني على ضرورة التعامل مع المخاوف الأمنية التركية لكن من خلال الأدوات السياسية والدبلوماسية وليس القوة العسكرية مضيفة أن العملية العسكرية التركية ستجعل آفاق العلمية السياسية في سوريا التي تقودها الأمم المتحدة أكثر صعوبة».

كما حذرت من أن تلك العملية الأحادية تهدد النجاح الذي حققه التحالف الدولي ومن بينهم تركيا في هزيمة «داعش».

ورات موغيريني انه من غير المرجح أن تلبي «المنطقة الآمنة» التي تعتزم تركيا انشاءها في عمليتها العسكرية في شمال شرق سوريا المعايير الدولية لعودة اللاجئين.

من جانبه دعا رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر تركيا إلى التحلي بضبط النفس ووقف عمليتها العسكرية في سوريا.

وقال يونكر أمام البرلمان الأوروبي «ادعو تركيا وكذلك الجهات الفاعلة الأخرى إلى التحلي بضبط النفس ووقف العمليات الجارية بالفعل» مشيرا الى انه رغم مخاوف تركيا الأمنية على حدودها مع سوريا فإن «هذا العمل العسكري لا يؤدي إلى نتائج جيدة».

تمات